مخطوط رقم	4480 م.ك	الموضوع	فروسية ـ شعر
العنوان	$ روضة السلوان		
المؤلف	الفجيجي ; ابواسحاق ابراهيم بن عبدالجبار بن احمد ـ 920 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	القرن (11) هـ		
إسم الناسخ			
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	6
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

PIETERSE DAVISON
INTERNATIONAL Ltd
microfilm service
Chester Beatty
Library
MS

24 III 1979

5 cm

جميع حقوق النشر و الطبع محفوظة

لامناء مكتبة تشستر بيتي، دبلن، ايرلندا

This microfilm is copyright. It shall not be published
or printed without the permission of the Trustees of
The Chester Beatty Library & Gallery of Oriental Art
20, Shrewsbury Rd., Dublin 4, Republic of Ireland.

4480

RAUḌAT AL-SULWĀN, by Abū Isḥāq Ibrāhīm b. ʿAbd al-Jabbār b. Aḥmad AL-FAJĪJĪ (*fl.* 920/1514).

[A poem on hunting.]

Foll. 6. 20·7 × 14·3 cm. Clear scholar's naskh.

Undated, 11/17th century.

Brockelmann ii. 136, Suppl. ii. 168.

MS. 4480

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله الغفير الى ربه المستغفر من ذنبه ابراهيم
ابن عبد الجبار الفجيجي لطف الله تعالى به لما كان بلادي فجيج
اشبه بالبادية من الحاضرة وعقول عوامها وهممهم عن معاني
الناس قاصرة وقلوبهم بما انطوت عليه من الاحقاد متناكرة
وعلى العداوة والبغضاء متظاهرة منتظرة فيهم في فتن تصبح فيها
فيه مؤمنا ويمسي كافرا وفي حمية جاهلية عاقبتها الندامة
في الدنيا والآخرة بحيث يجب الهجرة والهجران والبعد عن الطائفة
الفاجرة والفرقة الطاغية الباغية الجائرة وابتليت بخطة
الحكم بينهم وتخالطه الاجلاف منهم والجلاف فاقرأ الصحراء
كالبعير الشارد فاستريح برهة من الزمان ثم يردني اليهم
حقوق الاهل والولد والوالد فلما الفت السياحة في البراري
وتنقل الوحوش في مهامه القفاري والتفكر في مصنوعات
الباري فلا قيل ولا قال ولا نهج ولا مقال ولا مقام يسلب اللبة
كما قال وطول مقام المرء في منزل يخبره لونا وتكدرا
فاطلق الوغوا السنتهم ونشر الجفاة غاراتهم فقلت على جهة
التقريع مستعينا بحمد الله ومستجيرا بالعلاء على خير خلق
الله سيدنا ومولانا محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم
لموتي في الصيد والصيد جامع لاشتيال الانسان فيها منافع
والله نصب الحلال انتهى وهي ذ

[illegible] جسم ثم جسد ناضر ، وأحكام أمر السوابق رائع
وبعد عن الرذائل مع صبر همة ، وإغلاق باب الغيل والغال مانع
وإيضا لعرض المرء فيه سلامة ، وحفظ لدينه وذلك نافع
وفيه لأهل الفضل والدين عزة ، وتذكرها لديهم مواقع
ويورث طيب النفس والجود والسخا ، وبالحسنة العبر من هو جازع
وينفي الهموم المهرجات عن الفتى ، ويمنع وصم الشيب إذ يتسارع
ويورث عند الاقتحام شجاعة ، وفيه من الأمر الخفي بدائع
كرعي نظام وانقياد رعية ، وحفظ جياد من عدو ينازع
كتدبير أمر الحرب والفتك بالعدا ، وصيد أسود الأنس والوحش تابع
إذ الحرب خدعة وكيد فربما ، تخيل للنفس الدهاة التتابع
فاظفر به فكل عاد معاند ، على غرة فضرجه الصراجع
ويصفي دماغ المرء والجسم جملة ، من اخلاط سوء وفضول تقارع
ويغني عن الطب الصعب علاجه ، وما مثله للحزن والسقم دافع
وقد جاء ما فرو ينفع وتغنموا ، وذلك من قول النبوة شايع
وما ذي تنلو جامع لطريقه ، حكى عن ذوي الحرب قوم بالنفع
وإيضا يزيد في الذكا وفي الدها ، وذلك كله إلى العقل راجع
وفيه حظوظ النفس من كل بغية ، وكل سرور بالمباح فواسع
كتنفس ظبا الأنس في حل صيدها ، وتنفس ظبا الوحش إذا يتقارع
بنفسي عفيفا منزها فإذا رأيته ، له في سما المجد والسعد طالع
هيكل نهد وفوق شماله ، وفوق من الصقور البحر ناجع
[illegible] الليالي على السرى ، وما زال مشغوفا به وهو [illegible]

وغاب غداة النقص عن كل غيبة ، وعن كل ما ينصان عنه المسامع
فأصبح سلما للوري يطأ الثرى ، وينظر فوق الثريا الثنايع
فلا خلة تردي ولا سوء عشرة ، ولا هتك هيبة وما من يصانع
أخا العدل لكن في سواكل طائر ، وجار أمام المرسلات يجارع
أخي هل ترى أيامنا يجمع شملنا ، ونحن على جود سراع نطالع
لدى كل ربوع وأجرس طيرنا ، لها جزل ميرا فوقنا وقعاقع
فنقضي من السلوان بعض غرامنا ، ونحرجنا اللذاذ والدهر خانع
ونجعل ذات الجار جارا كعهدنا ، فمنا للاقتنا مرحبا وراجع
ونرقب في ربا النعيم ونخلة ، بكل صيود خاضب الكف ذارع
طويل ثلاث لا كطول بنانها ، جناح وعنقم طالك أخابع
قصير ثلاث من زهكا وريشها ، وساق تقوي الرضع إذ هو راضع
عظيم ثلاث في ابتهام رأسه ، ومنسر يجزع ما هو ضارع
على سماة الفتك أما نظرة ، أطالت حواجب وغارت مدامع
طموح كثير الالتفات مسلط ، لام السلاح الدهرية مجايع
ثقيل متى يحمل خفيف طلوعه ، كما سراع ما في السهم إذ هو واقع
ظلوم غشوم في صقور شمارخ ، لخزانها والطير منه تواديع
له عدم نفسه في مخالب ، شديد سواد هاحد لواسع
يغزا المحبوب مبلبل يكره ، وأكثر بالأصيل إذ هو جايع
يمناه بارق محيط بزنده ، من الفضة البيضاء كالسيف لامع
كذاك في يسراه ثان وجلجل ، تكون بالأبرز أصغر فاقع
إذا انقض خلت البرق والرعد عاصفا ، ورعدا به وجر على العقبة واقع

دوي جلاجل ثم لمع حلاحل . وخفق جناح كل ذلك ناجع
الى فهر غالب ثم حوله سالب . وهناك مخالب اذا هو ساجع
هنالك يلقى الحرب خوفا سلاحه . وهيهات ما اسلاح للحرب نافع
ويلجأ لات حين تاويه ملجأ . فلا الارض تنجيه ولا الجو مانع
وينصرع يبكي اسير قوارب . بحر ذيول الذل يعثر خانع
دوابته في كف من لا يقيله . يساق بها للموت وهو يوادع
وتندبه جنبات الفنا . بعينا مجهل وهن جوارع
يردن الفرار لم يجد من سبيله . ويحشرهن الخوف والخوف دارع
توابع اعراب على الطيل حلقة . بجاحلة يحنو لها هن تراجع
شققن جيوبا ثارات الرؤس وقد . جرحن خدودا ما لهن براقع
وصرن مزارا فوقهن عرفنه . فاطرقن هيبة وهن فواكع
وحل بهن الويل منه وصبحت . لهن جوار خزر بهن مصارع
الا ليت شعري هل تعود لنا المنا . وتسعفنا الايام والسعد راجع
وتكنفنا والصحب صحراء تحتوي . وتجمعنا بجبل شنوان جامع
ونرسل في شرباط الحوطيرنا . وفي دارت الارجام والحي ناجع
ونحيي دوارس الربوع الذي عفت . مشات لعفنا بها ومرابع
وننزل في محزونها كل هجير . محز تفوت الحصر فيه البقايع
عفى عن عزيز الصيد ما حار قانص . به حفنه ولم يرع فيه رابع
كسته كثيفة من الجرد دثمه . برودا كويش تقشعه الصوانع
وتشهد حسن الصنع فيما نريعه . من الصيد او نزوعه وهو هاجع
وتسمع تغريد الطيور اذا غنت . لمختلف الاصوات حين تراجع

على كل

على كل صياد يريكه الهوى . وتنظر به الاكحال والغصن يانع
فيهتز شوقا ان تغني بلابل . وان غنت الورقا فهو يطاوع
وتنقط نور الزهر في كل روضة . وتنتجم الغدران وهي تواقع
يحاليل في قلت يصفقها الصبا . فتعترف بالكف منا وكارع
بنا فحنا بالطيب نبت سواهق . وتنصع من نشر الخزامى دوافع
فما لم تحركه الربيع ونزهه . ولا العود حين تغريه الاصابع
ولم يتناثر بالنماء ونحوه . ولم يستلبه العقر اذ هو دافع
ولم يستفزه الطباع ولا المها . اذا اعترضت او لحاتها الجوارع
ولا اهتز اذ ره الكبار بدلة . تميس وفوقها الزرآ طوا البع
فترقص طورا ثم تبدو دوابيا . وتومي بكفيها وطورا تبايع
ولم يدر قط ما الغرام ولا المها . ولا موجعات القلب اذ يتواجع
فذلك مختل المزاج حقيقة . ولا شك للجمار فيه طبايع
كذي لحية يصتد في ركن بيته . ولم يفتقده قط منه المضاجع
يواكل اهله ويبرنجن حوله . على الخشف جارعا لما هو جارع
ولما تخف موجا من الخيل تحته . جياد ولم تخط الفلات الجرابع
وما راعه ارزام رعد بهمة . وهاجت ديور وهو بالمرهفات كانع
وفاجاه وبل يفيض صحيح . فشام والصفيح للوجه مانع
وكابد من هيف الجنوب حرارة . واذكره الصفا العبا وهو خاضع
واجرى مع الارياح طراسفينه . مجنونا تهب او هجوها تقالع
وجرب للاسفار والدهر والورى . وكانت له مع العواد وقايع
وقاد اوانيس الظبا وحشها . وتعرف شخصه الزبى والقوارع

وتنافس في النفائس والكتب العلا ... وإذا ارتفاع القدر منه تواضع
وأصبح مغبوط الشمائل واحدا ... لما شتتت شمل المروءة جامع
له همة فوق السماك قامت ... تخاطب صلعا وتصغي صلالع
فأضحى وكسرى منه أخفض نبذة ... وقيصر لو يلقاه ظل يبايع
أيا حسود كمت بغيظك حسرة ... على قلبك المسود لا سدت طالع
أيا الحسد المذموم تطمع في العلا ... وما غير أهل النبل والنبع هالع
أم المجد تبغيه وتأمل نيله ... وما صف أهل العجز والجبن خالع
إذا لم تسد بالعلم والحلم والتقى ... وبالجود والإقدام فأنك راجع
كأني لم أرقب مسابشة تنمي ... على طلل والعيد طل وهاجع
ولم أكثر عن بساط وتمرق ... بساط الرمل والفتح واسع
بنات الفلا في أوبة السرو ... عطاش الفيافي حيث أمر يطالع
وأرض تجري مجاها الغطا ... وما تهتدي تسير فيها الطلايع
تروح وتغدو في نعيم تود ... وتترك ملكها الملوك التبابع
وتخر على سلامة طوائف ... على جيفة الدنيا سوى تتقاطع
فلا طارق يحتاك الا تنائق ... وأما وحوش حول يبغي روائع
وما راكب بغلا له عقل بغلة ... وما سوقة تضيق منها الشوارع
وما ملكا فظا وذو تجبر ... وما حاكم بالجود تدعوا الأقارع
وما عايب أمرا رأيت صوابه ... وما حاسد فضلا بفضل يتابع
وما جار سوء ليس يأمن جاره ... بوايقه إن غاب أو هو هاجع
وما حاكم يرتاك شهد وينثني ... فيستبك أدهى الدم أو ما يضارع
وما مثلهم يرأى عودة ... وتبدي سمات النسك وهو بخادع

ولا شارق للسمع للعقل لاقط ... وما يستقيري عما هو ضايع
يا متعرضا للأعراض مولع ... بسريقها ما تبك منه الفظايع
وأهل فتنة جرام جوارهم ... على ما ذوو الفتنا عليه تتابع
فما أن شرا لحم الإنسان وأكلا ... ولكن لحم الصيد ما منه مانع
وخيلي حليب الشول هن شرابها ... وما في النصى رعيها المراتع
وتعلف أبيض الشعير وأنتقي ... لها من نبات الأرض ما هو نافع
وجيراننا الخوان حيدة الجلة ... كرام السجايا والمعالي طبايع
وفي لذة الدنيا وأرغب عيشها ... فلولا سيوف للفروف قواطع
وداعي رحيلي كل وقت يروعني ... وهول وهول في الغريضة واقع
لطالب الشرور والطمانت نفوسنا ... ولكنها دنيا سريعا تقاطع
فلا عيش الا عيش الآخرة لمبتغي ... نعيما بقاها دايما بوادع
خيلي فوج بي على الربع واسألا ... رسوم الديار أين سار النواجع
وأين استقرت بعدما قد ترحلت ... وهل أين منهم بعد للأهل راجع
الى قفيت ثم أمضيت عادة ... وما لك في فصل القضا منازع
فكان الذي قد كان منا ولو نشا ... عصمت ولكن كيف والفعل واقع
تسميت بالغفار قبل وجودنا ... فلا بد أن للخلق يا نوافع
وتغفرها فضلا فهب لي خطيئتي ... فما لي اليك غير فضلك شافع
وهذا مقول ما اعتذار بموجبي ... لمن أشتكي لمن أفر بدافع
سواك وها أنا ببابك واقف ... وقوف الرجا والعبد في الأذن طامع
أخا يا الانسان حالك قوة ... وما لك ان لم يدفع الله دافع
[illegible] من زرعه فازرع التقى ... وهو يحصد من غير ما أنت زارع

وشدت ذوابة وأضرب تخذا بالمنا • وبت فانتا وانت لدراكه
وإن رمت بسطا فانبسطن بالي • لمثلي اذا اعترفت مزهوناته
تجاربه بحلو هذا الصدر هيدرت • وطاهرت تنسيك ما انت واجده
فهاذي باسرها تبوع بروعها • وذي فوقها من العصور صواقه
وانت على متن الشيوخ تحثها • اخا عبرة وعبرة لاهبالع
فمن ذا يعيب هذا ومن ذا يذمه • سوى فرضع قد خلفته فراجع
لعمري لما بالصيد عيب تذمه • وانه ذنب فبحمة الشرايع
لبين عليه قوم عليك فانما • تعيب على الروس خلقا كاربع
فدع عنك قول من يذم بجهله • فذلك مما جنس البهايم راتع
اذا ابه التكليف جاء وخيرها • فكيف له بغير علم ينازع
عدمت خيالة باية حجة • يقابل قول الله ان يخادع
احل له الطيبات بفضله • وثنى بذكر الصيد عطفا تتابع
فمن يدعي للهو فيه ذريعة • وقال يحق ان يقيد الذرايع
فقل ركوب الخيل اقوى ذريعة • وفي قاصرات الطرف وهي نواقع
فهل ان طردت ابيا في ذاك كله • واذ لم فسلم اذ يجي التدافع
واما جمال بالنبات من كل عاقل • وما ضرت الافراح وهي نوابع
على انه للهو محض اباحة • رجال فتت بكلب قال تابع
اي طيبات الرزق والزينة التي • لنا اخرجت فضلا بغير تنازع
فقد جاء في اعراف قل من حرمه • الى يعلمون اينجا الموانع
اجاز الابتاع ثمله وشاغل • لواقف نفسا ليس فيه تنازع
[illegible] ان يرد • [illegible] عن الذي [illegible]

تنبيه فان الحق كالشمس ظاهر • وان تلتفت لكل ما انت سامع
وان عكروا وانكروا ثم اكثروا • وتقت يلومها عليك الصنادع
وتقتنق منهم كل جلف وابله • وصرح بالتجريح اوان كاسع
بذي ولوع بالاذاية يرشح • له بيت فتصمه الكرهين ناسع
فاعرض وقل سلام سلم عليكم • فما اسكت مثل ذاك الصنافع
وراع الحدود واجتنب كل عابث • لعوب بدينه عثور وظالع
واخطر خط عشواء جاهلا • فكم جيفة قد استحل الهبالع
وكم انحلوا الدعا لم يتحرجا • وحلوا بها عهد البيس الصنايع
وكم اخروا الصلاة عن حين وقتها • وكم ضيعوا العمر في اللهو ضايع
وكم افرطوا وفرطوا ثم خلطوا • وما منهم للنفس باللوم ناخع
وكم ارسلوا فلم يسموا اسما هلا • وكم نووا الزكاة فاحذر لوقع
ولكن تفقه ثم سم واتكن • ذهوما اذا ارسلت فالعقل وازع
والارسال شرط ثم ايقاع نية • وتسميه والجرح للصيد رابع
فهما قتلت غيرها قد نويته • فانواع منع الاكل عنه قواطع
وان يختلط بغيرها ما اردته • ولم تدر ايا مات فالشك مانع
وان وقع الارسال في نحو غيطة • على متوقعين فيها قواسع
وفي الجمع تنوي بالجراح امسكه • فذلك هو الثاني حيث الجامع
وما غاب عنك ثم فاتت ذكاته • ولم تك قد فرطت حيث تتابع
وكلبك اذ الحسته بتعليم مابه • تصيد وان قصرت سعيك ضايع
ومهما يشاركه غير معلم • فلا تطعمن في اكل مما هو طابع
كذا ان يكن معلما غير انه • قد ارسله لصيد اخر تابع

وما مات من صيد الجوارح ميتة • فترك الاكل للشك رائع
وما مات والسكين منك بعيدة • فما المنع للتفريط جاءت قواطع
وما بان منه العضو حال حياته • فكله في حل العضو ان انت قانع
وان ينقسم نصفين او بان راسه • فليس به باس وهل انت راقع
وما لم تطق تخليصه من جوارح • ولم تمكن الذكاة فالاكل ذابع
وما قد تردى والمقاتل انفذت • فكله ومن ابى فصرم يراجع
وما مات خوفا وانهارا فمنعه • كما مات رخما او على المتارع
وما صيد بمسموم نبل ومثله • فلا تاكلنه كيف والسم ناقع
وصيد صبي عارف كذكاته • مباح فما العيب من الصبية مانع
ولكنما المجنون يمنع صيده • وذو السكر ان لم يدر ما هو مانع
وما صاده المجوس فالمنع حكمه • وصيد ذوي الكتاب فيه تنازع
وان مد صيد فهو بعد نوحش • لو احرم متى يكون الترافع
كذلك حكم الصقر حيث انفلاته • وما فيه من حلي لمولاه راجع
فان سافر الصياد فالقصر جائز • مع الذم لما تقول الحنافع
كذاك تيمم مع مشيع خفه • فلا تجهلن العلم ان انت سامع
وان صدع برد ما قال صادع • اجبه بقول الله وانف البدايع
اذا رام عيشا غير عاث ومفسد • وفي اللهو تقول بالجواز ينابع
وكل اصطياد العيش جاز اشتراه • وفي كل صيد اللهو ما فيه راجع
ويقتل من قد حرم الصيد كافرا • لان كتاب الله بالصيد صادع
واجناس صيد البر شتى كثيرة • واني بعض البعض منها لوالع
اصيد لها زاني بالبراني واغتني • بصيد الكباري ليس صيد البرابع

فاذو

فاذو اجناح كالجبارك لقانص • وفي الطير كالكروان ما قد يقارع
وتعتر من الجبل فارسل نارة • وامسك اخرى ان بدت لي موانع
واغرف غزال البيد والريم والمهى • باخذي الى العيون منه المشارع
واظلم من ظلما تهاكل الخضب • واقري القرى والخيل خلف تقالع
ويرهب وارد الغراهب اجتني • ويدمي صدار الدمي وهو دافع
على انني استفدر الكلب انما • يقلد باثري او يجيء يتابع
وما الصيد صيد لاوالم عاص • ولا الثعلب الرواغ الى الوعاوع
واجتنب السباع طرا واقتدي • بمن يكره اصطيادها لا افادع
وينبغ طبعي من صيود كثيرة • لما غار من والامر ان شيت واسع
انبتك بالتحقيق نطقا فخذ به • ودع عنك ما سواه فهو خداع
ودونكها من بحر فكر درة • تفجر منها للعلوم ينابع
فتنبت في ارض القلوب معارفا • وتنشرح صدرا ضيقته الزعازع
كيشهي بروح او بوصل والفة • فيا كله من ليس من المرابع
فمن كان ذا حذر رعا خصوصه حكمة • ومن يبتغ الاحماض والرج واسع
فقل لرضيع السلوان ان شيت فاشمها • وقل رحم الرحمن ما هو شاجع
وما تعدون عيناك عنها لكونها • بدت بدوية والى واضع
فكم رضيعة لضرام فقر طست • واخرى لرام اخطات هل تنازع
وان حرك الغزال مني شاكنا • كما ينفث المصدور حمما راجع
تعار من تنذي حكمة الضم عنهم • وحكم الجواب وهو للعقل قاطع
تقلت ولتني لم يقولوا ولم اقل • واذ قلت واستهدفت نفسي دافع
واغضوا على ما كان واعفو وسامحا • وان كان ما خرقا فليدارك راقع

وتممت فحلت ثم صليت فاصدا ۞ وامشي القريبين منها بالدوابر
وعفت فلفت ان تغسل وجهك ۞ وحفت بها من كل در لوابر
وفي ما فيني بيت نحلت وعشرة ۞ لهن ثلاثة اكتام توابر
واهدي صلاة ثم ازكى تحية ۞ لمن جئ مبعوث ومن هو شافع
محمد المختار من سار للعلى ۞ وعاد بما قد سار والليل هاجع
وال واصحاب كرام تحلهم ۞ كذاك محبيهم ومن هو تابع
نحلت بحمد الله وعونه وحسن ۞ توفيقه وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين